

## هل حديث «خلفائي إثنا عشر»، يدل على وجود و حياة الإمام المهدي عج ؟

السائل: احسان

### توضيح السؤال:

فى مصادر الشيعة و اهل السنة توجد روايات عديدة أن الرسول صلى الله عليه وآله قال: خلفائي من بعدى اثنا عشر. بين محدثى الفريقين عنونت و اشتهرت هذه الروايات ب رواية «خلفائي إثنا عشر». السؤال الذى يطرح هنا انه هل هذه الرواية تدل على تواجد و حياة الإمام المهدي عج أم لا ؟

### الجواب:

رواية «اثني عشر» من جملة الروايات التي تدل على أنه لابد من تواجد شخص من ائمة اهل البيت عليهم السلام لحفظ و دوام دين الإسلام الى قيام القيامة ؛ على سبيل هذا فى العصر الحاضر ايضا لابد من تواجد شخص من اهل البيت عليهم السلام حتى يبقى الدين لوجوده قويا و لا يزول . نحن فى هذه المقالة بصد ان ندرس المطالب بصورة مختصرة من منظر علماء الشيعة و السنة استنادا الى المصادر المعتمدة عند اهل السنة.

### متن الرواية بتعابير مختلفة

توجد هذه الرواية فى مصادر اهل السنة بتعابير مختلفة :

#### ١. تعبير «اثني عشر خليفة»

فى صحيح مسلم هذه الرواية التى تشتمل على التعبير الفوق ، نقلت عن طرق عديدة :  
حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ حدثنا جَرِيرٌ عن حُصَيْنٍ عن جَابِرِ بن سَمْرَةَ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وحدثنا رِفَاعَةُ بن الْهَيْثَمِ الْوَأَسِطِيُّ واللفظ له حدثنا خَالِدٌ يَعْنِي بن عبد الله الطَّحَّانَ عن حُصَيْنٍ عن جَابِرِ بن سَمْرَةَ قال: دَخَلْتُ مع أَبِي علي النبي صلى الله عليه وسلم فَسَمِعْتُهُ يقول: **إِنَّ هَذَا**

الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً. قال: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: ما قال؟ قال: كلهم من قُرَيْشٍ.

النيسابوري القشيري، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (المتوفى ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٥٢، ح ١٨٢١، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
و مسلم فى رواية أخرى نقل هكذا :

حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ بن إِسْمَاعِيلَ عن الْمُهَاجِرِ بن مِسْمَارٍ عن عَامِرِ بن سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَي جَابِرِ بن سَمُرَةَ مع غُلَامِي نَافِعٍ أَنَّ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ من رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رُجَمِ الْأَسْلَمِيِّ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كلهم من قُرَيْشٍ.

النيسابوري القشيري، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (المتوفى ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٥٣، ح ١٨٢٢، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
ل رعاية الإختصار، نذكر ذيلا الروايات الآتية التى توجد فى صفحة ١٤٥٢، ب حذف اسانيدھا :  
قال رسول الله ص :... لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَي اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً.

... لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَي اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً.

... لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيْعًا إِلَي اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً.

... لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا.

النيسابوري القشيري، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (المتوفى ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٥٢، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

ابو داود السجستاني من علماء اهل السنة، نقل هذه الرواية بتعابير آخر هكذا :

حدثنا عَمْرُو بن عُثْمَانَ ثَنَا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ عن إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي بن أَبِي خَالِدٍ عن أَبِيهِ عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كلهم تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ فَسَمِعْتُ كَلَامًا من النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَفْهَمُهُ قُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ قَالَ كلهم من قُرَيْشٍ.

السجستاني الأزدي، ابوداود سليمان بن الأشعث (المتوفى ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ج ٤، ص ١٠٦، ح ٤٢٧٩، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ناشر: دار الفكر.

حدثنا مُوسَى بن إسماعيل ثنا وَهَيْبٌ ثنا دَاوُدُ عن عَامِرٍ عن جَايِرِ بن سَمْرَةَ قال: سمعت رَسُوْلَ اللّهِ صلي الله عليه وسلم يقول: لَا يَزَالُ هذا الدِّينُ عَزِيْزًا إِيَّيَ عَشْرَ خَلِيْفَةٍ قال فَكَبَّرَ النَّاسُ وَصَجُّوا ثُمَّ قال: كَلِمَةٌ خَفِيَّةٌ قَلْتِ لِأَيِّيَ يا أَبَتِ ما قال؟ قال: كلهم من قُرَيْشٍ.

السجستاني الأزدي، ابوداود سليمان بن الأشعث (المتوفى ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ج ٤، ص ١٠٦، ح ٤٢٨٠، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ناشر: دار الفكر.

ذكروا هذه الرواية كبار من علماء اهل السنة مثل رئيس مذهب الحنابلة، احمد بن حنبل في كتاب مسنده من صفحة ٨٦ الى ١٠٧، الحاكم النيسابوري في المستدرک ج ٣، صفحة ٧١٥ و ٧١٦ احاديث ٤٥٨٦ و ٤٥٨٩، و آخرون منهم.

## ٢. «اثني عشر نقيبا»

جاء في عدة من الروايات «اثنا عشر»، بدل كلمة «خليفة» كلمة «نقيبا».

احمد بن الحنبل نقل هذه الرواية في موضعين من مسنده هكذا:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حَسَنُ بن مُوسَى ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عَنِ الْمُجَالِدِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ مَسْرُوقٍ قال: كنا جُلُوساً عِنْدَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ وهو يُقَرِّئنا الْقُرْآنَ فقال له رَجُلٌ: يا أبا عبد الرحمن هل سَأَلْتُمُ رَسُوْلَ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم كَمْ تملك هذه الأُمَّة من خَلِيْفَةٍ؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألني عنها أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ ثُمَّ قال: نعم. وَلَقَدْ سَأَلْنَا رَسُوْلَ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم فقال: **إِثْنَا عَشْرَ كَعِدَّةٍ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.**

الشيبياني، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٣٩٨، ح ٣٧٨١ و ص ٤٠٦، ح ٣٨٥٩، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

عدة من علماء اهل السنة مثل العاصمي المكي، المباركفوري، ابن حجر العسقلاني، عبد الرحمن السيوطي و ابن حجر الهيتمي، يقولون ب صراحة: اسناد رواية ابن مسعود حسن :

أما حديث بن مسعود فأخرجه أحمد والبزار **بسند حسن** أنه سئل كم يملك...

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ١٢، ص ٢١٢، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١ هـ)، تاريخ الخلفاء، ج ١، ص ١٠، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ناشر: مطبعة السعادة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

الهيتمي، ابوالعباس أحمد بن محمد بن علي ابن حجر (المتوفى ٩٧٣ هـ)، الصواعق المحرقة علي أهل الرفض والضلال والزندقه، ج ١، ص ٥٤، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط، ناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

العاصمي المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي (المتوفى ١١١هـ)، سمط  
النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج ٢، ص ٤٠٦، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد  
معوض، ناشر: دار الكتب العلمية.

المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى ١٢٥٣هـ)، تحفة الأحوزي  
بشرح جامع الترمذي، ج ٦، ص ٣٩٤، دار الكتب العلمية - بيروت.

ابن حجر العسقلاني نقل الرواية هكذا :

وقال إسحاق: أخبرنا أبو أسامة قال: ثنا المجالد عن الشعبي عن مسروق قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: هَلْ حَدَّثَكُمُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.  
وَمَا سَأَلَنِي أَحَدٌ قَبْلَكَ وَإِنَّكَ لَأَحَدُ الْقَوْمِ سِنًا نَعَمْ. قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي عِدَّةٌ نُقَبَاءِ مُوسَى اثْنِي عَشَرَ نَقِيْبًا.

فى الختام يقول:

(هذا اسناده حسن)

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، ج ٩، ص ٥٧٧، المطالب  
العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشترى، ناشر: دار العاصمة/  
دار الغيث، الطبعة: الأولى، السعودية - ١٤١٩هـ.

## ٢. اثنا عشر اميراً»

وردت بعض الروايات، بتعبير «اثني عشر اميراً»:

البخاري و هو أصح كتب اهل السنة نقل هذه الرواية هكذا :

حدثني محمد بن الْمُثَنِّي حدثنا عُندَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن عبد المَلِكِ سمعت جَابِرَ بن سَمْرَةَ قال:  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فقال: كَلِمَةً لم أَسْمَعَهَا فقال: أبي إنه  
قال: كلهم من قُرَيْشٍ.

البخاري الجعفي، ابوعبدالله محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج ٦،  
ص ٢٤٤٠، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة،  
١٩٨٧ - ١٤٠٧.

حسب تقرير احمد بن حنبل فى مسنده، ورد هذا القول من النبى ص فى حجة الوداع :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن ثَمِيرٌ ثنا مُجَالِدٌ عن عَامِرٍ عن جَابِرِ بن سَمْرَةَ السَّوَائِي قال:  
سمعت رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ ظَاهِرًا عَلَيَّ مِنْ نَأْوَاهُ  
لَا يَضُرُّهُ مُخَالِفٌ وَلَا مَفَارِقٌ حَتَّى يَمُضِيَ مِنْ أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كلهم من قُرَيْشٍ قال: ثُمَّ خَفِيَ عَلَيَّ  
قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: وكان أبي أفرَّب إلي راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَيِّ قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ مَا الَّذِي خَفِيَ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: فَاشْهَدْ عَلَيَّ إِفْهَامِ أَبِي إِيَّاي قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

الشيبياني، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ٩٠ و ٩٩،  
٢٠٨٧٣ و ٢٠٩٧٨، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

أحمد بن حنبل في رواية أخرى نقل هذا التعبير :  
لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ مَاضِيًا حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا.

الشيبياني، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ١٠١،  
٢٠٩٩٩، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

الطبراني في المعجم الكبير نقل هذه الرواية بتعبير آخر هكذا:

حدثنا أبو حبيب زيد بن المهدي المروزي حدثنا علي بن حشرم ثنا عيسى بن يونس عن عمران بن سليمان عن الشعبي عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول لا يزال أمر هذه الأمة هادئاً علي من نأواها حتي يكون عليكم اثنا عشر أميراً ثم تكلم بكلمة لم اسمعها فسألت أبي وكان أقرب إليه مئى ما قال قال قال كلهم من قريش

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ج ٢، ص ١٩٧،  
ح ١٨٠٠، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية،  
١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

الألبناني يقول في هذه الرواية :

وهذا إسناد صحيح علي شرطهما. وقد أخرجه مسلم عنه بلفظ: لا يزال أمر الناس ماضياً.

السلسلة الصحيحة، ج ١، ص ٦٥١.

الترمذي يقول في هذا الحديث هكذا :

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي السلمي، ابوعيسى محمد بن عيسى (المتوفى ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٥٠١،  
تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

#### ٤. «اثنا عشر قيماً»

التعبير الرابع الذى يختلف من التعبيرات الماضية فى هذه الرواية، هو تعبير «اثنا عشر قيماً» الذى

ذكره الطبراني فى معجم الكبير :

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ثنا محمد بن سواة ثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

يَكُونُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ قِيَمًا لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَدَلَهُمْ ثُمَّ هَمَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَسْمَعْهَا فَقُلْتُ: لِأَبِي مَا الْكَلِمَةُ الَّتِي هَمَسَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ. الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ج ٢، ص ١٩٦، ح ١٧٩٤، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

الطبراني في رواية أخرى ينقل هكذا :

حدثنا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ ثنا زَيْدُ بن الْحَرِيشِ ثنا رَوْحُ بن عَطَاءِ بن أَبِي مَيْمُونَةَ عن عَطَاءِ بن أَبِي مَيْمُونَةَ عن جَابِرِ بن سَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلِيَّ الْمُنْبَرِ وَيَقُولُ: **إِثْنَا عَشَرَ قِيَمًا مِنْ قُرَيْشٍ لَا يَضُرُّهُمْ عَدَاوَةٌ مِنْ عَادَاهُمْ** قَالَ: فَالْتَفَتَ خَلْفِي فَإِذَا أَنَا بِعُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبِي فِي نَاسٍ فَأَثْبَتُوا لِي الْحَدِيثَ كَمَا سَمِعْتُ.

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ج ٢، ص ٢٥٦، ح ٢٠٧٣، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

### « اثنا عشر رجلاً »

جاء في بعض التعابير، جملة « اثنا عشر رجلاً » الذي نقلت في صحيح مسلم وغيره:

حدثنا بن أَبِي عُمَرَ حدثنا سُفْيَانُ عن عبد الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عن جَابِرِ بن سَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا **مَا وَلِيَهُمْ إِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا** ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَاذَا؟ قَالَ: رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

النيسابوري القشيري، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (المتوفى ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٥٢، ح ١٨٢١، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

و في النهاية ذكرت بعض المصادر هذه الرواية من دون جزء مؤخر مثل «خليفة؛ اميراً، رجلاً و قيماً» ذكر هذه الرواية ابو عوانة في مسنده هكذا :

حدثنا أحمد بن يوسف السلمى قال نا عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان يعني ابن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة السوائي قال جئت مع أبي إلي المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فسمعتة يقول: من بعدي اثنا عشر ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، قلت: لأبي ما يقول؟ قال: كلهم من قريش.

أبو عوانة في الختام يقول :

وهذا مما انتخبه أبو زكريا الأعرج وهو حديث حسن حسن.

الاسفرائني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٢١٦هـ)، مسند أبي عوانة، ج ٤، ص ٣٧٢،  
ح ٦٩٩٠، ناشر: دار المعرفة - بيروت

مع الإلتفات الى المصادر الروائية من اهل السنة، تحصل أن هذه الرواية بتعابيرها المختلفة من  
منظرهم هى رواية مقبولة. و كلهم صرحوا أن منصب هؤلاء الإثنى عشر ، بعد رسول الله صلي الله عليه  
وآله خليفة ، ولىّ، حاكم و إمام بين الناس .

### المقصود من « اثنى عشر خليفة » فى هذه الرواية

من المطالب المهمة فى هذه الرواية، تعيين مصداق «اثنى عشر خليفة» الذى علماء الشيعة و  
السنة لهم آراء مختلفة و تفاسير عديدة منها .  
حيث أن الشيعة تعتقد أن المقصود من هذه الرواية، الائمة الإثنى عشر من اهل البيت عليهم  
السلام ، فلا يواجهوا مشكلة فى تفسيرها ؛ اما العلماء و الكبار ل اهل السنة لهم آراء مختلفة و فى  
الحقيقة ضيّعوا الطريق ؛ حتى قال بعضهم ب صراحة انهم لم يستطيعوا ان يبيّنوا مقصود الرسول ص من  
هذه الرواية .

### الف: رأى اهل السنة

اهل السنة فى تفسير و تبين مصداق خلفاء الإثنى عشر ضيّعوا الطريق و اخذتهم الحيرة ؛ لأنه  
من جانب هذه الروايات نقلت فى المصادر المعتمدة التى فيها الإتفاق بأسانيد موثوقة واضحة لا غبار  
عليها ؛ و من جانب آخر ، الأوصاف التى توجد فى متن هذه الروايات ؛ مثل الحصر فى رقم «اثنى عشر»،  
لا تنطبق على رأى و مقصود اهل السنة.

يبين ابن جوزي حيرة اهل السنة فى بيان المقصود من هذه الرواية هكذا :  
هذا الحديث قد أطلت البحث عنه، وتطلّبت مظانّه، وسألت عنه، فما رأيت أحدا وقع علي المقصود  
به.

ابن الجوزي الحنبلي، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧ هـ)،  
كشف المشكل من حديث الصحيحين، ج ١، ص ٤٤٩، تحقيق: علي حسين البواب، ناشر: دار الوطن -  
الرياض - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

نقل ابن بطال البكري القرطبي فى شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني فى فتح الباري  
و بدر الدين العيني فى عمدة القارئ عن المُهلَّب هكذا :  
لم ألق أحدا يقطع في هذا الحديث بمعنى- يعني بشئ معين.

إبن بطال البكري القرطبي، ابوالحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري، ج ٨، ص ٢٨٧، تحقيق: ابوتميم ياسر بن إبراهيم، ناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ١٢، ص ٢١١، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابومحمد محمود بن أحمد (المتوفى ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ٢٤، ص ٢٨١، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

ذكروا كبار اهل السنة فى ذيل رواية «اثنى عشر خليفة» احتمالات عديدة لبيان المقصود من هذا الحديث. العمدة من احتمالاتهم ان المقصود من اثنى عشر خليفة، هم خلفاء بني امية. دراسة و نقد هذه الاحتمالات، تطلب مجالا آخر التى نتعرض لها فى مقالة اخرى .

### ب: رأى الشيعة

عند الشيعة، المصداق الوحيد لهذه الروايات، هم «ائمة اهل البيت عليهم السلام» و ليس أشخاص آخر و توجد فيه روايات صحيحة التى تُعرّف ائمة اهل البيت اضافة على العدد، ب اسمهم و نسبهم .

أحسن و أشمل رواية فى هذا المجال ،رواية لوح جابر بن عبد الله الأنصاري التى أرسل الى النبى ص من الله تعالى و فيه، أسام لتمام الائمة عليهم السلام و المحدث الخبير ، ثقة الإسلام الكليني ذكر هذه الرواية بإسناد موثق.

حسب معتقدنا خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله هم من بني هاشم و عترته الطاهرين ، لا انهم فقط من قريش و يوجد هذا المطلب فى مصادرهم المعتبرة ايضا.

وفقا لما صرّح بعض المحققين و علماء اهل السنة، الفقرة الأخيرة من رواية «اثنى عشر»، فيها تزيف و صرّح بهذه الحقيقة بعض من علمائهم.

١. العلامة السيد علي الهمداني:

حسبما يؤدى هذا التقرير من يبايع المودة، سيد علي الهمداني ذكر هذه الرواية بنفس السند و المتن الذى ذكره البخاري و المصادر الأخر ، و ذكر بدل جملة «كلهم من قريش»، جملة «كلهم من بني هاشم» ؛ لكن فى البخاري ذكرت بشكل آخر هكذا :

عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعتة يقول: بعدي إثنا عشر خليفة، ثم أخفي صوته، فقلت لأبي: ما الذي أخفي صوته؟ قال: قال: **كلهم من بني هاشم**. وعن سماك بن حرب مثل ذلك.



القندوزي الحنفي، الشيخ سليمان بن إبراهيم (المتوفى ١٢٩٤هـ) ينابيع المودة لذوي القربي، ج٣، ص٢٩٠، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني، ناشر: دار الأسوة للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٢. العلامة القندوزي

الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، ايضاً ذكرها بنفس السند و المتن عن عبد الملك بن عمير «كلهم من بني هاشم»:

عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كنت مع أبي عند رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول: بعدي إثنا عشر خليفة ثم أخفي صوته فقلت لأبي: ما الذي [قال في] أخفي صوته؟ قال: قال: **كلهم من بني هاشم**. وعن سماك بن حرب مثله.

القندوزي الحنفي، الشيخ سليمان بن إبراهيم (المتوفى ١٢٩٤هـ) ينابيع المودة لذوي القربي، ج٢، ص٢١٥، ح ٩٠٨، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني، ناشر: دار الأسوة للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

النكتة الملفة ل النظر أن عبد الملك بن عمير من رجال صحاح الستة و سماك بن حرب من رجال الصحاح ما عدا صحيح مسلم و البخاري. هما ذكرنا هذه الرواية على هذه الصورة. لعل الصياح الذي صار عند مقالة رسول الله صلي الله عليه وآله في تعيين مصداق هؤلاء الإثنى عشر كان لأجل ان لا يسمعه الآخريين . في هذا الغرض لابد من الفحص في جذور هذه الأفعال و الصوائح انها كانت من قبل من .

نظير هذا الجريان وقع في آخر لحظات حياة رسول الله صلي الله عليه وآله عند ما أراد ان يكتب شيئاً حتى لن تزل الأمة بعده و ثار الصياح و المنازعة في حضور رسول الله ص. من المسبب لهذا الصياح هنا و ما هو المقصود من هذا الصياح و ما ذا قالوا؟!

### ائمة اهل البيت، مصداق «اثني عشر» ب اعتراف اهل السنة

القندوزي الحنفي ذكر رأى بعض محققى اهل السنة في مصداق «اثني عشر خليفة» و رأيه ان مصداق الرواية ، هم الأئمة الطاهرين عليهم السلام لا غيرهم: قال بعض المحققين:

إن الأحاديث الدالة علي كون الخلفاء بعده صلي الله عليه وآله إثنا عشر، قد اشتهرت من طرق كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان، علم أن مراد رسول الله صلي الله عليه وآله من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث علي الخلفاء بعده من أصحابه، لقلتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن يحمله علي الملوك الأموية لزيادتهم علي اثني عشر، ولظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبد العزيز، ولكونهم غير بني هاشم، لان النبي صلي الله عليه وآله قال: «كلهم من

بني هاشم» في رواية عبد الملك عن جابر، وإخفاء صوته صلى الله عليه وآله في هذا القول يرجح هذه الرواية، لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم و لا يمكن أن يحمله علي الملوك العباسية لزيادتهم علي العدد المذكور ولقلة رعايتهم الآية «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربي» وحديث الكساء **فلا بد من أن يحمل هذا الحديث علي الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعترته صلى الله عليه وآله لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم وأورعهم وأتقاهم، وأعلاهم نسبا، وأفضلهم حسبا، وأكرمهم عند الله، وكان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم صلى الله عليه وآله وبالوراثة واللدنية، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق.**

ويؤيد هذا المعني أي أن مراد النبي صلى الله عليه وآله الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته ويشهده ويرجحه حديث الثقلين، والأحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها.

**القندوزي الحنفي، الشيخ سليمان بن إبراهيم (المتوفى ١٢٩٤هـ) ينابيع المودة لذوي القربي، ج٣، ص٢٩١، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني، ناشر: دار الأسوة للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.**

**«الإمام المهدي» من خلفاء اثني عشر و من سلالة رسول الله (ص) حسب اعتراف**

**المحققين من اهل السنة**

مع ان علماء اهل السنة سعوا ان يعرفوا مصداق «خلفائي اثنا عشر» أنهم حكام بني امية ، اعترفوا ان «الإمام المهدي عليه السلام» أحد هذه الخلفاء.

### **١. ابن كثير الدمشقي:**

ابن كثير الدمشقي السلفي فى تفسيره يقول ان هذه الرواية تدل على تواجد اثني عشر خليفة صلحاء الذين يقيمون الحق و من جملتهم الإمام المهدي عج الذى بُشِّرَ مجيئه فى الروايات : **ومعني هذا الحديث (البشارة) بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق ويعدل فيهم...**

**والظاهر أن منهم المهدي المبشر به فى الأحاديث الواردة** بذكره أنه يواطئ إسمه إسم النبي صلى الله عليه وسلم وإسم أبيه إسم أبيه فيملاً الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

**ابن كثير الدمشقي، ابوالفداء إسماعيل بن عمر القرشي (المتوفى ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، ج٢، ص٣٣، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.**

### **٢. جلال الدين السيوطي:**

السيوطي من مفسرى اهل السنة المشهورين يقول : ابو داود فتح فى سننه بابا فى الإمام المهدي عج و فى صدر الروايات، ذكر حديث جابر بن سمرة و قال : **أن المهدي أحد الاثني عشر**

السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والاصول والنحو والإعراب وسائر الفنون، ج٢، ص٨٠، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

السيوطي في كتابه الآخر (في ضمن احتمال أن يكون المراد منهم ، خلفاء اثني عشر طيلة تأريخ الإسلام الذين جاء منهم عشرة و شخصين منهم ينتظرا و سوف يجيئا) يعترف ان أحدهما ، المهدي، من اهل بيت رسول الله صلي لله عليه وآله :

وعلي هذا فقد وجد من الاثني عشر خليفة: الخلفاء الأربعة، والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز، ويحتمل أن يضم إليهم المهدي من العباسيين، لأنه فيهم كعمر بن عبد العزيز، وكذلك الطاهر لما أوتيته من العدل، وبقي الاثنان المنتظران، **أحدهما المهدي**، لأنه من أهل بيت محمد صلي لله عليه وآله وسلم.

السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، ج١، ص١٢، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ناشر: مطبعة السعادة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

### ٣. محمد بن يوسف الصالحي الشامي:

الصالحي الشامي حسب الروايات التي روتها كبار العلماء ، يعترف ان الإمام المهدي عج من عتره رسول الله صلي لله عليه وآله و يذكر نقد الرواية هكذا :

وروي الإمام أحمد والباوردي عنه [ابي سعيد الخدري] قال: قال رسول الله صلي لله عليه وسلم: (أبشروا بالمهدي، **رجل من قريش من عترتي** يخرج في اختلاف من الناس، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، ويرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويقسم المال صحاحا.

الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (المتوفى ٩٤٢هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج١٠، ص١٧١، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

### ٤. ابن حجر الهيثمي:

و ابن حجر الهيثمي ايضا يعترف ان آخر خلفاء الأثنى عشر ، هو الإمام المهدي عج :  
**والظاهر أن آخرهم المهدي** فإنه بملك جميع الأرض.

الهيتمي، أبو العباس أحمد بن محمد بدر الدين ابن محمد شمس الدين ابن علي نور الدين ابن حجر (المتوفى ٩٧٣ هـ)، مبلغ الأرب في فخر العرب، ج ١، ص ٣٨، تحقيق: يسري عبد الغني عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م،

#### ٥. العظيم آبادي شارح كتاب سنن ابى داوود:

العظيم آبادي شارح سنن ابى داوود، و ايضا المباركفوري شارح جامع الترمذي، ذكرنا قول ابن كثير أنه قال :

ومعني هذا الحديث **البشارة بوجود** اثني عشر خليفة **صالحاً يقيم الحق، ويعدل فيهم.** و اعترفا به .

المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى ١٣٥٣ هـ)، تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، ج ٦، ص ٢٩٣، دار الكتب العلمية - بيروت. العظيم آبادي، محمد شمس الحق (المتوفى ١٣٢٩ هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داوود، ج ١١، ص ٢٤٧، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

#### ٦. المجمع الفقهي فى رابطة العالم الإسلامى:

المجمع الفقهي فى رابطة العالم الإسلامى فى مكّة المكرمة ايضا يقولون:  
«ويظهر عند فساد الزمان وانتشار الكفر وظلم الناس ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، يحكم العالم كله، وتخضع له الرقاب... وهو آخر الخلفاء الاثني عشر، أخبر النبي صلي الله عليه وسلّم عنهم في الصحاح».

الفتوي التي أصدرها المجمع الفقهي فى رابطة العالم الإسلامى فى مكة المكرمة المؤرخة فى (٣١ / أيار / ١٩٧٦ م.

#### الإستدلال على وجود و حياة الإمام المهدي (ع) فى هذه الرواية

##### النكت المهمة فى هذه الرواية:

مع الإلتفات الى متن الرواية و التعابير المختلفة فيها ، نحصل على ثمة نكت مهمة و دقيقة التى اذا توعد الذهن فيها ، نستطيع ان نستدل على وجود الإمام المهدي عليه السلام :

١. عدد الخلفاء المبشّرين ، ينحصر فى اثني عشر ؛
٢. أنهم من قريش؛ بل حسب رواية القندوزي الحنفي، كلهم من بنى هاشم؛
٣. خصلتهم أن عزة و عظمة الدين و الإسلام تعتمد عليهم و الموافقة و المخالفة من قبل الناس لم تؤثر بناتا فى سعيهم و هدايتهم ل الناس ؛

٤. تشبيههم ب نعباء بني اسرائيل توعية لهذه النكته أن اختيارهم لهذا المقام، بيد الله ؛ لا انه حسب اختيار الناس ، كما ان الله اصطفى نعباء بني اسرائيل : «وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً (مائده/ ١٢) و انهم مثل انبياء بني اسرائيل، عندهم مقام العصمة الذى يعلمها الله؛

٥. هم الذين فى طريق عزة الدين و الولاية عليه ، يعملون بما أمرهم الله ؛ لا انهم يعملون حسب هواء انفسهم و واجبههم ان يبسطوا العدل و يرفضوا الظلم و ليس الظلم و الجور ؛

٦. خلفاء رسول الله يُبعثون فى كل زمن لهداية الناس بصورة متوالية ، حتى انهم الى يوم القيامة لا يخلوا زمن منهم ، كلمة «لايزال» فى هذه الجملة: «لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثنا عشر خليفة» و جمل آخر ، التى ذكرتها المصادر المعتمدة ، توصلنا الى معنى الاتصال و الاستمرار و توالي الائمة فى كل زمن و لو يصل زمن انه لم يبقى منهم الا واحدا و لو آخرهم ، لقلب نظام العالم و يصل حينئذ قيام القيامة ، تتبين هذه النكته من الرواية المذكورة فى الذيل :

لَنْ يَزَالَ الدِّينُ قَائِمًا إِلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا هَلَكُوا مَاجَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا.

الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (المتوفى ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج ١٢، ص ١٧، ح ٣٣٨٦١، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

الحال لو ضمنا رواية اثنى عشر الى رواية الثقلين فحسب هذه القاعدة «ان الحديث يفسر بعضه بعضا» الذى تعترف به علماء اهل السنة ، لتبين معناها بوضوح اكثر .  
لرواية الثقلين تصريح ان القرآن و اهل البيت الذين هم خلفاء رسول الله ، لن يفترقا واحدا عن الآخر حتى يردا الحوض ، و الى قيام الساعة ، لم يخل زمن من وجودهما .  
بناء على هذا ، وفقا لهذه الرواية، خلفاء رسول الله يأتون واحدا تلو الآخر و لم يخل زمن من وجود أحدهم .

علاوة على هذه الرواية، نقلت بعض المصادر ل اهل السنة، توالي مجئ الخلفاء و سلسلتها عن بعض اصحاب رسول الله ص:

حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: **سيلي أمر هذه الأمة خلفاء يتوالون**، كلهم صالح وعليهم تفتح الأرضين كلها...

المروزي، نعيم بن حماد أبو عبد الله المتوفى ٢٨٨هـ)، كتاب الفتن، ج ١، ص ١١٧، تحقيق: سمير أمين الزهيري، دار النشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٢

**كيفية الاستدلال**

مع الإلتفات الى هذه النكت، كيفية الإستدلال ل اثبات هذا المطلوب هكذا :

أولاً: حسب معتقد الشيعة، خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله، اثنى عشر ، اصطفاهم الله ، لهم العلم و العصمة الذاتيتين و خصائص خارقة ل العادة و تمام الصفات المذكورة في هذه الروايات مثل : رقم اثنى عشر ، الصلح و العدل ، العزة و الصمود ل الدين و الإسلام، هداية البشر على اساس الأوامر الالهية(القرآن) و سلوك معتدل)، تنطبق كلها على الأئمة عليهم السلام .

ثانياً: فى الرواية تصريح ان قوام الدين و الإسلام معتمد على وجودهم و من جانب آخر حسب هذه الرواية : **لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**. ف وجود أحد هؤلاء الإثنى عشر ، الى قيام الدين يكون من الضرورة ؛ لأن وجود الدين معتمد على وجودهم.

ثالثاً: كبار اهل السنة انفسهم اعترفوا أن آخر هؤلاء الخلفاء، شخص يسمّى ب المهدي (عج) و المهدي (عج) من آل الرسول (ص) و اسمه كإسم الرسول (ص) يملأ الأرض قسطاً و عدلاً عند مجيئه . القندوزي الحنفي نقل عن الرسول صلى الله عليه وآله انه عرّف اوصيائه الأول منهم اميرالمؤمنين و آخرهم الإمام المهدي عليه السلام :

الرواية الأولى:

وعن عباية بن ربعي، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي إثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم القائم المهدي.

القندوزي الحنفي، الشيخ سليمان بن إبراهيم (المتوفى ١٢٩٤هـ) ينابيع المودة لذوي القربي، ج٣، ص٢٩١، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني، ناشر: دار الأسوة للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

الرواية الثانية :

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله علي الخلق بعدي الاثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسي بن مريم فيصلي خلف المهدي، وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

القندوزي الحنفي، الشيخ سليمان بن إبراهيم (المتوفى ١٢٩٤هـ) ينابيع المودة لذوي القربي، ج٣، ص٢٩٥، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني، ناشر: دار الأسوة للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

و من جانب ذكرنا اقوال عدة من علماء اهل السنة و أنهم اعترفوا بأن آخر هؤلاء الخلفاء، هو الإمام المهدي (عج) .

فى النتيجة هذه الرواية تثبت لنا ان المقصود من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله هم الأئمة الإثنى عشر من اهل البيت عليهم السلام و هؤلاء الإثنى عشر ، بصورة متوالية موجودين فى كل زمن

و لا يخلوا زمن من وجودهم الذين هم اوصياء رسول الله اولهم اميرالمؤمنين و آخرهم الإمام المهدي عليه السلام و فى النهاية الرواية تثبت لنا ان الإمام المهدي عليه السلام يتواجد الآن و الى الآن حتى يرزق و هو باق .

### استدلال العلامة العسكري (ره) على وجود الإمام المهدي عليه السلام

المرحوم العلامة السيد مرتضى العسكري من محققى الشيعة المعاصرين ، بعد نقل رواية «اثنى عشر» بتعابيرها المختلفة عن مصادر اهل السنة ، يستدل على وجود الإمام المهدي عليه السلام هكذا:

نستخلص مما سبق ونستنتج:

أن عدد الأئمة فى هذه الأمة اثنا عشر علي التوالي، وان بعد الثاني عشر منهم ينتهي عمر هذه الدنيا.

فقد ورد فى الحديث الأول: «لا يزال هذا الذين قائما حتي تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة...». فان هذا الحديث يعين مدة قيام الدين ويحددها بقيام الساعة ويعين عدد الأئمة فى هذه الأمة باثنى عشر شخصا.

وفى الحديث الخامس: «لن يزال هذا الدين قائما إلي اثني عشر من قريش فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها». ويدل هذا الحديث علي تأييد وجود الدين بامتداد الاثني عشر وأن بعدهم تموج الأرض. وفى الحديث الثامن: حصر عددهم باثنى عشر بقوله. «يكون بعدي من الخلفاء عدة أصحاب موسي». ويدل هذا الحديث علي أنه لا خليفة بعد الرسول عدا الاثني عشر.

وأن ألفاظ هذه الروايات المصرحة بحصر عدد الخلفاء بالاثني عشر وأن بعدهم يكون الهرج وتموج الأرض وقيام الساعة تبين ألفاظ الأحاديث الأخرى التي قد لا يفهم من ألفاظها هذا التصريح. وبناءا علي هذا لابد أن يكون عمر أحدهم طويلا خارقا للعادة فى اعمار البشر كما وقع فعلاً فى مدة عمر الثاني عشر من الأئمة أوصياء النبي صلي الله عليه و آله.

العسكري، السيد مرتضى (المتوفى ١٣٨٦هـ)، معالم المدرستين، ج١، ص٣٣٦، ناشر: مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤١٠ - ١٩٩٠ م

### نتيجة البحث:

رواية «اثنى عشر» حسب رأى اهل السنة هى رواية لا مجال للطعن فيها و من الروايات التى تدل على وجود الإمام المهدي عليه السلام و حياته .  
و من الله التوفيق